**بلاغ صحفي**

**نحو جيل مدرسي سليم وخالٍ من التبغ: توقيع "الميثاق الوطني لفضاء مدرسي خالي من التدخين" وإطلاق مشروع Kids’ Athletics في 19 مدرسة ابتدائية**

في خطوة استراتيجية على الصعيد الوطني ترمي إلى تعزيز نمط عيش سليم لدى الأطفال التونسيين ، شهد يوم السبت 17 ماي 2025 توقيع 19 مدرسة موزّعة على مختلف ولايات الجمهورية، وخاصة بالمناطق الريفية، على الميثاق ي لفضاء مدرسي خالي من التدخين ، وهي خطوة تعبّر عن التزام واضح بتوفير بيئة تعليمية سليمة وآمنة للأطفال، خاصة بالمناطق الريفية التي تمثل محور التدخل الأساسي للمشروع.

ويأتي هذا الإنجاز في إطار تفعيل المادة 8 من الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ ، التي تنص على حماية الأطفال من التعرض لأي شكل من أشكال التبغ باماكن العمومية وخااصة الفضاءات التربوية.

وتسعى هذه المبادرة إلى حماية الفضاء المدرسي من كل أشكال التعرض للتدخين، ومنع انتشار ظاهرة استهلاك التبغ بين الأطفال، والتي أصبحت تُشكّل تهديدًا صحيًا حقيقيًا، حيث تُشير المعطيات الوطنية إلى أن:

* وتُعدّ هذه الخطوة استجابة مباشرة لأحدث البيانات الوطنية الصادرة سنة 2024، التي كشفت عن مؤشرات مقلقة لانتشار استهلاك التبغ في صفوف الأطفال والمراهقين:
* يتعاطى حاليًا 14.1% من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة أحد منتجات التبغ،
* وتشمل هذه النسبة 19.4% من الفتيان و8.8% من الفتيات،
* وترتفع إلى 22.8% عند احتساب السجائر الإلكترونية، حيث تصل إلى 30.7% بين الأولاد و14.9% بين الفتيات.
* 47.5% من المدخنين جرّبوا السجائر قبل سن 12 عامًا،
* إلى جانب هذه المؤشرات، تُظهر دراسات أخرى تراجعًا حادًا في ممارسة النشاط البدني المنتظم بين الأطفال وارتفاع معدلات السمنة والخمول البدني، ما يفرض الحاجة إلى تدخلات وقائية ملموسة ومتكاملة في الوسط المدرسي حيث تجاوزت نسبة استعمال الشاشات في صفوف الأطفال 75%،

و تراجعت نسبة ممارسة النشاط البدني المنتظم من 35% سنة 2009 إلى 12.1% فقط سنة 2020.

وتزامنً توقيع هذا الميثاق مع إطلاق مشروع "Kids’ Athletics" الذي يهدف إلى تعزيز النشاط البدني داخل الوسط المدرسي كأداة وقائية ضد السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، على غرار التدخين، والسلوكيات غير الصحية الأخرى.

مشروع Kids’ Athletics أداة عملية تُجسّد هذه الرؤية، وتترجم التزام تونس بتعزيز صحة الطفل من خلال مبادرة نموذجة تدمج بين الرياضة، التربية و تعزيز الصحة ، والوقاية من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر ، وتستهدف أكثر من 7,000 طفل.

ولضمان تنفيذ ناجح لهذا المشروع على أرض الواقع، تم تكوين 19 معلمًا ومعلمة من المدارس المشاركة، خلال دورة تدريبية مكثفة استمرت يومين، نظريًا وتطبيقيًا، تحت إشراف الجامعة التونسية لألعاب القوى، وتمحورت حول كيفية استخدام حقيبة Kids’ Athletics لتفعيل الأنشطة الرياضية بطريقة تربوية ومشوقة.

هذا المشروع يُجسد نموذجًا متقدّمًا لـالشراكة متعددة القطاعات، بمبادرة من المرصد الوطني للرياضة، تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة، و بالتعاون مع وزارات الصحة، التربية ، و الجامعة التونسية لألعاب القوى وذلك بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية و الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ ، بهدف توحيد الجهود من أجل توفير فضاء مدرسي خالٍ من التبغ، محفّز على النشاط البدني ، وداعم للصحة الجسدية والنفسية للأطفال.

كما تُعدّ هذه المبادرة مساهمة فعلية في تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ ، وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الهدف الثالث المتعلق بالصحة الجيدة والرفاه، والهدف الرابع المتعلق بتوفير تعليم جيد في بيئة آمنة وصحية.